

حقوق الله تعالى على عباده 1 - المحاضرة 1 - التربية الإسلامية -

د. عبد العزيز بن حميد بن محمد الجهني

عبد العزيز الجهني

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زاد الاكاديمية - [00:00:00](#)

بالعلم كالأزهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته. ونبدأ باذن الله - [00:00:40](#)

في هذه السلسلة في اكااديمية زاد في مادة التربية في قسم الحقوق وهذه المادة لها تعلق كبير بحياة المسلم لانها تتعلق بحق الله وحق رسوله صلى الله عليه وسلم. وحق العباد وعلى رأسه - [00:01:03](#)

الوالدان هذه المادة نبدأ بتوفيق الله عز وجل وعونه وسداده باول حق واعظم حق يكون في هذه الدنيا وهو واجب على العبد وهو حق الله على العباد حق الله حق عظيم وواجب من الواجبات المحتممة على العبد التي يجب ان يلتزم بها وان يستقيم عليها في حياته لينجو - [00:01:25](#)

باذن الله في هذه الحياة ويكون من السعداء في الآخرة حق الله عز وجل العظيم الذي يجب ان يلتزم به العبد في حياته ليكون من الفائزين ومن السعداء في الدار الآخرة - [00:01:50](#)

هو العبادة. هذا هو اعظم حق لله عز وجل. ان نعبد الله ولا نشرك به شيئاً. هذا هو الحق العظيم الذي جاء نصاً في نبينا صلى الله عليه وسلم. في الحديث الذي رواه معاذ ابن جبل رضي الله عنه في الصحيحين - [00:02:06](#)

عندما قال له النبي صلى الله عليه وسلم وكان معاذ آآ عند روايته للحديث بدأ بوصف جميل يقول كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار - [00:02:25](#)

فقال يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله قال معاذ الله ورسوله اعلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. وحق العباد على الله - [00:02:42](#)

اه الا يعذب من لا يشرك به شيئاً. الا يعذب من لا يشرك به شيئاً. فهنا النبي صلى الله عليه وسلم نص على حق الله عز وجل حق الله عز وجل على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. فعبادة الله عز وجل - [00:03:09](#)

هي حق واجب علينا لله عز وجل في هذه الدنيا. ولا يمكن لانس ان يتخلى عن هذا الحق او ان يكون له الخيار في هذا الحق فهو لابد ان يقوم به واجبا فرضا محتما عليه في هذه الدنيا - [00:03:29](#)

والله عز وجل نص على هذا الحق في آيات كثيرة بل بين الله عز وجل ان هذا الحق هو الذي من اجله خلق العباد فالله عز وجل يقول في كتابه الكريم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:03:47](#)

فالله عز وجل خلق العباد لعبادته. خلق العباد لعبادته. وهذا الحق نص عليه الله عز وجل في اول آية يوجه فيها النداء ليس للمؤمنين ولا للمسلمين فحسب وانما للناس اول نداء ورد في القرآن في سورة البقرة في قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - [00:04:10](#)

والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا. والسماء بناء وانزل من السماء ما ان فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. فلا

تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. فلا تجعلوا لله اندادا. لا تجعلوا - 00:04:37

شريكا ولا ندا ولا مثيلا ولا نظيرا. تصرف اليه شيء من العبادة التي لا يستحقها الا الله. لا يستحقها الا الخالق عز في علاه والله عز وجل نص على هذا الامر في آيات كثيرة بل لو تتبع الانسان القرآن من اوله الى اخره - 00:04:57

يجد ان الله عز وجل يركز على هذا الامر ويكثر من ذكر هذا الامر لانه هو الذي ينجو به العبد في هذه الدنيا. اذا العبادة لله ولم يصرفها لغير الله وانما صرفها لله عز في علاه فان هذا هو الذي يكون سببا في نجاته باذن المولى - 00:05:17

عز في علاه ومن ذلك قوله عز وجل في سورة النساء واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وكذلك كثير من الايات التي تنص على هذا الامر. فما هي العبادة؟ ما هي العبادة التي هي حق الله عز وجل - 00:05:37

التي لا تنصرف الا لله عز وجل العبادة جاء فيها تعريف مختصر ويسير وسهل يفهم من كل مسلم يستطيع ان يستوعب هذا التعريف بعبارة جميلة ورائعة من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. يقول شيخ الاسلام - 00:05:57

في تعريف العبادة يقول هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال اعمال الظاهرة والباطنة تعريف سهل ويسير ويفهمه كل مسلم. هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه - 00:06:18

هذا التعريف جمع فيه شيخ الاسلام كل ما يتعلق بالعبادة. لان بعض الناس قد يظن ان العبادة فقط في الصلاة والصوم والزكاة والحج فقط ابدا الانسان لابد ان يكون عبدا لله في كل اموره وفي كل شؤونه وفي كل احواله يكون عبدا لله عز وجل - 00:06:41

كما قال المولى عز في علاه قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له ذلك امرت وانا اول المسلمين. فحال المسلم مع الله عز وجل ان يكون عبدا ذليلا مطيعا مخبتا منيبا. متوكلا - 00:07:01

على الله في كل شؤونه وفي كل احواله ليس فقط في امور العبادات الظاهرة وانما في كل احواله في كل صغيرة وكبيرة ومنذ ان يصبح الى ان يمسي هو عبد لله عز وجل. عبد لله في كل احواله وفي كل وفي كل شؤونه. فالعبادة شأنها عظيم - 00:07:21

لابد ان يعرف الانسان ما معنى العبادة؟ ما معنى ان يكون عبدا لله؟ ما معنى ان يكون ذليلا لله؟ خاضعا لله لابد ان يتصور الانسان هذا الامر حتى يتعامل مع الله عز وجل بعظمة واجلال واكبار وتقدير للمولى عز في علاه اذا عرف ما هي - 00:07:41

عبادة. العبادة بمعنى مختصر مأخوذة من التعبد والتعبد هو التذلل والخضوع. مأخوذة من طريق معبد اي طريق مذل للناس. فالعبادة هي التذلل لله عز وجل ان تكون ذليلا خاضعا لله عز وجل. وهذا ولا شك انه مصدر رفعة وعزة للعبد - 00:08:01

بقدر ما يكون العبد ذليلا لله بقدر ما يعزه الله. وبقدر ما يكون العبد فقيرا لله يغنيه الله عز وجل وبقدر ما يكون العبد ضعيفا لله يقويه الله يقويه الله عز وجل. فهذه العبادة تجعل الانسان دائما متعلق - 00:08:26

يجعله متعلقا بالله عز وجل في كل احواله وفي كل وفي كل شؤونه. وهذا الحق لا خيار للانسان فيه. لابد ان ان يقوم به لابد ان يقوم به. فنجاته في هذه الدنيا في ان يصرف هذه العبادة وان يكون ذليلا. ان يكون عبدا مخبتا - 00:08:46

منيبا لله عز في علاه وعندما ذكر شيخ الاسلام هذا التعريف فانه جمع فيه كل ما يتعلق في حياة المسلم كما قلنا سابقا. لابد ان يتصور الانسان هذا الامر ان يكون عبدا لله في تعامله - 00:09:06

مع الناس ان يعرف حق الله عز وجل في تعامله مع الناس. ان يعرف حق الله عز وجل في تعامله مع الوالدين. ان يعرف حق الله عز وجل هل في تعامله مع جيرانه ومع اخوانه ومع زملائه ومع الابناء ومع الناس جميعا حتى مع الاعداء - 00:09:24

ان يراقب الله عز وجل في كل هذه الاحوال وفي كل هذه الامور. وهذه السلسلة باذن الله سيأتي لها حديث يعني هذه في الحقوق حق النبي صلى الله عليه وسلم وحق الوالدين وحق الجيران وحق الاهل وحق الصحابة كلهم سيأتي لهم حديث ان شاء الله في -

00:09:43

في هذا الباب وهذه ان شاء الله من المسائل المهمة التي يجب ان يعتني بها المسلم خصوصا ما يتعلق بحق الله الذي هو اول موضوع لنا في هذه السلسلة حق الله عز وجل عظيم - 00:10:03

لابد ان يعتني به المسلم كما قلنا. لا بد ان يعتني به المسلم ايماء اعتناء. ولابد ان يراقب هذا الامر اشد المراقبة. ولابد ان ينظر في

احواله وفي شؤونه كلها ان يكون عبدا لله في كل تصرفاته وفي كل احواله وفي كل وفي - [00:10:19](#)

في كل اموره. فالله عز وجل يريد من العبد يريد منا ان نكون فقراء اليه ان نكون ادلة له ان نكون محتاجين له ان نظهر لله عز وجل فقرا. ان نظهر لله عز وجل حاجتنا. ان نظهر لله عز وجل ضعفا - [00:10:39](#)

هذا يجعل الله عز وجل ينظر الينا باذن الله وبرحمته وكرمه وفضله ومنه ينظر الينا بعين الرأفة والرحمة. بعين الرأفة والرحمة. وهذا ولا شك هو ما يسعى اليه المؤمن الموفق المسدد في حياته لعل الله عز وجل ان يكون هذا الامر سبب - [00:11:00](#)

في نجاته في الدنيا وفي الآخرة. الله عز وجل له حقوق لنا علينا عظيمة. له حقوق علينا عظيمة لا بد ان يعتني بها المرء. ولا بد ان يراقب الله عز وجل فيها وان ينظر - [00:11:22](#)

واليها بعين البصيرة. حتى لا يتجاوز في حق الله حتى لا يخطئ في حق الله عز وجل. حتى لا يستمرئ بعض المعاصي او الذنوب التي هي تدل على ضعف المراقبة لله عز في علاه - [00:11:38](#)

لابد ايها الاحبة ان ينظر الانسان في حق الله عز وجل من عدة جوانب. من ذلك من حقوق الله عز وجل علينا ان نؤمن به حق الايمان ايمان بالله عز وجل هو الركن الاول من اركان الايمان الستة. من اركان الايمان الستة الايمان بالله - [00:11:57](#)

لابد ان نؤمن بالله يقينا وصدقا وحقا ان نقر لله عز وجل ونعترف له بالعبودية الكاملة العبودية الكاملة الا يصرف شيء من العبادة الا لله عز في علاه. ولذا لا بد للعبد ان ينظر في هذا الامر وان - [00:12:18](#)

يقدره حق قدره. لان هذا فيه خلل في ركن عظيم من اركان الايمان الستة. وهو الايمان بالله عز وجل. فلا بد ان يعتني بهذا الامر ايما اعتناء ان يؤمن بالله والايمان هو التصديق الجازم الحق بان الله عز وجل واحد احد فرد صمد - [00:12:38](#)

لا شريك له ولا ند له ولا مثيل له. لابد ان يقر الانسان بهذا الامر حتى يكون من اهل الايمان حقا وصدق حتى يكون من اهل الايمان حقا وصدقا وهذا نص الله عز وجل عليه في كتابه الكريم في آيات كثيرة امنوا بالله ورسوله - [00:12:58](#)

وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير. الانسان لا بد ان يؤمن. هذا امر من الله امنوا والامر يقتضي الوجوب لابد ان يؤمن الانسان بالله ايمانا جازما صادقا بان الله عز وجل هو الحق والله عز وجل واحد احد - [00:13:18](#)

والله عز وجل فرد صمد لا شريك له ولا ند له ولا مثيل له ولا نظير له. هذا الامر لا بد ان يتحقق في العبد اولاً واخراً. وهو الايمان بالله عز في علاه. الايمان بالله عز في علاه - [00:13:38](#)

نخرج آآ الى فاصل ثم آآ نعود اليكم بعد الفاصل باذن الله عز وجل مجموعة زاد تقدم لكم نخبة مميزة من اصداراتنا كتاب كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم للشيخ محمد صالح المنجد. اربعون نصيحة لاصلاح البيوت. ادرك اهلك قبل ان - [00:13:56](#)

المجمعات التجارية اداب واحكام. زاد الحج زاد الصائم. طوبى للشام. كيف تقرأ كتابا معاني الاذكار اترك اثرا قبل الرحيل. وكتاب بدعة اعادة فهم النص. لمزيد من المعلومات يرجى زيارة المواقع التالية - [00:14:28](#)

قناة زاد العلمية والعلم في كل وقت بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله آآ عودا على بدء في حديثنا السابق نواصل ما يتعلق بحق الله عز في علاه - [00:14:50](#)

وكنا قد توقفنا عند الايمان بالله الذي هو الركن الاول من اركان الايمان الستة. من اركان الايمان الستة الله عز وجل ايضا من حقوقه العظيمة علينا الا نصرف العبادة الله. الا نصرف العبادة الله - [00:15:34](#)

وهذا هو مقتضى التوحيد وهو مقتضى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فشهادة ان لا اله الا الله تعني لا لا معبود بحق الا الله لا معبود بحق الا الله. وهنا لابد من كلمة بحق لا معبود بحق. لان هناك - [00:15:52](#)

اه معبودات كثيرة لكنها معبودات باطلة. عبد اه غير الله عز وجل عبدت الاصنام عبدت اه الاوثان عبدت القبور عبد الاولياء وعبد الصالحون وغيرهم. لكن هؤلاء كلهم عبدوا بباطل. لم يعبدوا بحق. فالله - [00:16:13](#)

الله عز وجل هو الواحد الاحد الذي عبد بحق عز في علاه فلا اله الا الله تعني لا معبود بحق الا الله. لا معبود بحق الا الله. لا تصرف العبادة ايا كانت كل ما يدخل - [00:16:33](#)

في مسمى العبادة فلا يصرف الا لله عز وجل. من العبادات العظيمة الى العبادات التي قد يظن الناس انها ليست يعني من من صميم العبادة فالناس قد يظنون ان الذي يوصل في الله عز وجل هو الصلاة هو الزكاة هو الحج هو العمرة غير ذلك من العبادات. لكن -

00:16:49

حقيقة ان هذه الامور وغيرها ايضا لا بد ان تصرف لله عز وجل. فالانسان لا يتوكل الا على الله. ولا يستعين الا بالله ولا يلجأ الا

الى الله. ولا يخاف حق الخوف خوف القلبى الا من الله عز وجل. ولا يعلق قلبه - 00:17:11

الا بالله عز وجل ولا يصرف الحب الحقيقي الا لله عز وجل. هذا لا بد ان يكون يعني حاضرا في ذهن العبد وهو ويمثل وهو يتمثل

هذه العبادة العظيمة التي لا تصرف الا لله عز وجل. فالحق عليه علينا عظيم - 00:17:33

ولهذا اعظم مسألة لابد ان يعتني بها الانسان هي قضية التوحيد بانواعه توحيد الالهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء

والصفات. لا بد ان يعتني العبد ايما اعتناء. ولا اه ينظر الى هذا الامر - 00:17:53

بعين البساطة او الزهد كما يحصل من بعض الناس قضية التوحيد يعني معروفة والكل والكل يعني يفهم هذا الامر ابدأ قد يحصل

خلل عند الانسان والخلل في التوحيد ليس كالخلل في غيره. الخلل في التوحيد قاذح في ايمان الانسان وفي - 00:18:12

وفي توحيد الانسان فهذا اشكال كبير ولهذا الله عز وجل نص في آيات كثيرة كما قال الله عز وجل آ في سورة النساء ان الله لا يغفر

ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ويغفر - 00:18:32

ما دون ذلك لمن يشاء. اما التوحيد فان الله عز وجل لا يغفر للعبد اذا اخل به اذا اتى العبد وقابل الله عز وجل غير موحد فان الله لا

يقبل منه صرفا ولا عدلا. لا يقبل منه صرفا ولا عدلا. فلا بد ان يعتني - 00:18:48

الانسان اولا بهذه المسائل الكبيرة العظيمة التي من اعلاها ومن اجلها مسألة التوحيد. توحيد الربوبية وهو ان نوحده الله عز وجل

بافعاله ان الله عز وجل هو الخالق وهو الرازق وهو المحيي وهو المميت وهو المعطي وهو المال - 00:19:05

وهو القابض وهو الباسط فهذه هذه المسائل كلها هي خاصة بالله عز وجل. فنوحده الله بافعاله باعماله لابد ان نعترف وان نقر بهذا

الامر. وهو توحيد الربوبية. وهذا التوحيد هذا التوحيد اقر به في الغالب حتى المشركين. اقرؤا بهذا التوحيد - 00:19:26

فكون ان الله عز وجل هو الذي خلقنا وهو الذي رزقنا وهو الذي اعطانا وهو الذي يحيينا وهو الذي يميتنا. هذا في الغالب صاحب

بالفطرة السليمة يقر بتوحيد الربوبية. صاحب الفطرة السليمة يقر بتوحيد الربوبية. لكن توحيد الربوبية - 00:19:50

زيمو توحيد الالهية. يستلزم توحيد الالهية. وتوحيد الالهية عظيم وله شأن كبير. وهو ان نوحده الله عز وجل بافعالنا. توحيد

الربوبية ان نوحده الله بافعاله. وتوحيد الالهية ان نوحده الله عز وجل بافعالنا نحن - 00:20:10

نوحده الله بافعالنا نحن الا نصرف العباد الا لله. الا نسجد الا لله. الا نذبح الا لله. الا بالله. كل هذه الاعمال وغيرها لابد ان تصرف لله

عز وجل. لابد ان ان يعمل هذا الانسان هذا العمل وهو - 00:20:30

ويوفق بهذا الامر انه يبذل ويقدم ويستحضر النية والاخلاص انه لله وحده لا شريك له. انه لله وحده لا شريك له. كما مرع معنا في

الاية السابقة قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. كل - 00:20:50

لله. كلها وغيرها لله. فنحن عبيد لله في كل احوالنا وفي كل شؤوننا وفي كل امورنا. نحن عبيد لله عز وجل لا نفعل الا ما يرضي الله

عز وجل. فهذا امر لا بد ان يستحضره الانسان في ذهنه. دائما عندما يعمل هذه العبادات الا يصرف شيئا - 00:21:10

من العبادة الا لله هذا التوحيد هو العظيم. وهو الذي اصبح او اصار فيه الخلاف بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش

اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب - 00:21:30

انهم يقررون بوجود الله عز وجل. لكن يجعلونه الشريك والنظير والمثيل وهذا اقرار منهم بتوحيد الربوبية. لكن جزء من توحيد

الربوبية. لكن عندما جاء الامر الى توحيد الالهية فهنا منعه - 00:21:46

وجعل الالهة الها واحدا؟ قالوا لا. لا يمكن ان يحصل هذا فكفروا واشركوا بالله عز وجل في توحيد الالهية. في توحيد الالهية ولهذا

لما جاء ابو جهل وكبار كفار قريش جاءوا الى النبي الى ابي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم يريدون ان ينهوا هذا الامر لانهم

شعروا بانتشار - 00:22:02

دعوة فارادوا من ابي طالب ان يعمل معهم اتفاق مع النبي صلى الله عليه وسلم آآ يظنون انهم بهذا يكفون النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الدعوة وهذا الدين الذي اتى به من عند ربنا عز في علاه - 00:22:25

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم لما عرضوا عليه ما عرضوا قال النبي صلى الله عليه وسلم اريد منهم كلمة واحدة كلمة واحدة. ماذا قال ابو جهل؟ قال وعشر كلمات وابيك. يعني ليست كلمة واحدة اعطيك عشر كلمات. ليس كلمة واحدة. فلما قال النبي -

00:22:43

النبي صلى الله عليه وسلم ان تعبدوا الله وحده لا شريك له. قولوا لا اله الا الله فهنا نفروا من هذه الكلمة ولم يقبلوا بهذا الامر. ولم

يقبلوا بهذا الامر - 00:23:03

فالخلل العظيم الذي حصل عندهم هو في توحيد اللوهمية. في توحيد اللوهمية. مع ان كما قلنا في توحيد الربوبية الفطرة السوية لا يمكن لا يمكن ان تنكر توحيد الربوبية. الفطرة السوية لا يمكن ان تنكر توحيد الربوبية - 00:23:15

وبالتالي لو لو سار مع هذه الفطرة فهو بالتالي سيستقيم على توحيد اللوهمية. لكن العناد والكبر الذي يكون في النفوس كما قال الله عز وجل عن قوم فرعون وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم - 00:23:36

وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم. هم في داخلهم يعلمون ان الله عز وجل حق وانه واحد احد. ويعلمون ان هذا المخلوق هو عبد لا

يملك شيئا لامره. فضلا عن ان املك لبقية الناس. لا - 00:23:55

لكن هذا ما كان منهم الا جحودا ونكرانا واستكبارا في رد هذه الكلمة التي امر الله عز وجل بها. وهذا كثير في احوال المشركين. ابو جهل وهو نضرب به المثل في اكثر من مرة لانه كما قيل وفي - 00:24:11

هذه الامة وهو قمة الطغيان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. لما جاءت هذه الرسالة ابو جهل بنفسه يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم صادق وانه على حق. ولكن كما قال عليه لعائن الله - 00:24:31

يقول تنافسنا نحن وبنو هاشم على الشرف والسيادة اعطوا واعطينا وقدموا وقدمنا حتى كنا كفرسي رهان فقالوا منا نبي ولا نبي عندنا فوالله لا نسلم له بذلك فوالله لا نسلم له بذلك. هذا انكار وجحود مع انه في قلبه يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم صادق وانه على حق - 00:24:48

وانه يعني كما كان يسمى عندهم قبل البعثة. يسمى بالصادق الامين. يسمى بالصادق الامين وهم يعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يكذب انه لا يكذب لكن هذا الجحود وهذا الاستكبار وهذا الهوى الذي كان في النفوس هو الذي صدهم عن هذا الامر وهو الذي

- 00:25:18

جعلهم في هذه المنزلة الرديئة وهذا المقام الوضيع الذي وضعوا فيه انفسهم مع انهم يعني كان بالامكان ان يكونوا من اعلى الناس ومن اجل الناس لانهم رأوا النبي صلى الله عليه وسلم. وطوبى يقول النبي صلى الله عليه - 00:25:39

وسلم طوبى لمن رآني طوبى لمن رآني وهؤلاء رأوا النبي صلى الله عليه وسلم وعلموا وعلموا صدقه وعلموا نزاهته وعلموا امانته. لكن هذا الكبر والعناد الذي كان في قلوبهم هو الذي صدهم عن هذا الحق. صدهم - 00:25:59

عن هذا الحق مع انهم في داخلهم يعلمون يقينا ان النبي صلى الله عليه وسلم صادق وانه لا يكذب. ولهذا لما قال صاحب مسيلة لما سمع قرآن مسيلة كما يدعيه هذا الهراء الذي جاء به مسيلة يا ضفدع نقي ما تتقين لا الماء تبلغين ولا الطعام آآ - 00:26:19

اه تأكلين ولا الماء تشربين وهذا الوبر وما ادراك ما الوبر؟ هذا الهراء الذي جاء به مسيلة الذي لا يساوي التبن اكرمكم الله الذي يوطى عليه في الارض اتى به لما سمع العقلاء من قومه - 00:26:40

لما سمعوا هذا الامر قال احدهم قال والله اني لاعلم اني والله اعلم ان مسيلة كذاب وان محمدا صادق ولكن كذاب اليمامة احب الي من صادق مضر. مضر؟ قريش والاحلاف التي معها. كذاب اليمامة - 00:26:56

احب الي من صادق قريش. هنا اتت العنصرية القبلية البغيضة. التي حجبت هؤلاء عن النور الهداية وعن التوفيق وعن الرشاد وان

يكونوا من خلص اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. حرموا هذا الفضل وهذا الشرف وهذه - [00:27:20](#)

المكانة بسبب هذا الكبر وهذا العناد الذي كان في قلوبهم في رد دعوة النبي صلى الله عليه وسلم مع انهم يعلمون يقينا انه صادق في انفسهم كما قال الله عز وجل عن قوم فرعون الذين هم اشد تكبرا وطغيانا وتشب وتجبوا في الارض - [00:27:40](#)

وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم. نتوقف في هذا المكان ثم نواصل ان شاء الله بعد الفاصل اول قناة تعليمية شرعية في مجال التعليم الشرعي عن بعد. تبث على القمر الاوروبي. هوت بيرد بطريقة مؤصلة - [00:28:00](#)

ميسرة تفاعلية. قناة زاد العلمية. وتقدم لمشاهديها اكااديمية زاد للعلوم الشرعية. وتهدف الى تقريب العلم الشرعي للراغبين فيه عن طريق شبكة الانترنت. وعن طريق قناة تلفزيونية فضائية. قناة زاد العلمية - [00:28:31](#)

تأتيكم عبر الترددات التالية الوطن العربي عبر نايل سات القارة الاوروبية عبر قمر الهوت بيرد قناة تزداد العلمية بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. نواصل ايها الاحبة ما بدأنا به في الحديث عن انواع التوحيد الثلاثة. تحدثنا عن توحيد - [00:28:50](#)

الربوبية وقلنا هو توحيد الله عز وجل بافعاله وتوحيد الالهية وهو اعظم انواع التوحيد وهو توحيد الله عز وجل بافعالنا واعمالنا التي نصرها لله عز وجل في كل في احوالنا وفي كل شؤوننا. التوحيد الثالث وهو توحيد الاسماء والصفات - [00:29:23](#)

وهو ان نوح الله عز وجل باسمائه وصفاته. ان نوح الله عز وجل باسمائه وصفاته. وكيف يكون توحيد الله عز وجل باسمائه وصفاته؟ الا اثبت لله الا ما اثبتته لنفسه في كتابه الكريم او على لسان رسوله الكريم صلوات ربي وسلامه عليه. فما اثبت - [00:29:43](#)

الله عز وجل ثبتته. وما نفاه عن نفسه نفاه. والقاعدة الكبرى العظيمة في الاسماء والصفات هي قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ليس كمثله شيء. كل ما تتخيله من تشبيه او تمثيل او غير ذلك فالله عز وجل خلاف ذلك - [00:30:03](#)

واعلى واجل عز في علاه. فالله عز وجل نوحه باسمائه وصفاته ثبت له من الاسماء والصفات ما اثبتته لنفسه في كتابه الكريم وما اثبتته نبيه صلى الله عليه وسلم في السنة الثابتة المطهرة. فهذا هو توحيد الله عز وجل باسمائه - [00:30:23](#)

وصفاته ثبت لله عز وجل هذه الاسماء وهذه الصفات من غير تمثيل ولا تكييف ولا تعطيل ولا تشبيه ابدأ لا نجعل لله عز وجل ندا ولا نظيرا ولا مثيلا ولا شبيها. وانما نصراف او نوح الله عز وجل بهذه الاسماء وهذه الصفات. ثبتها كما جاء - [00:30:43](#)

ثبتها كما جاءت. فما هناك احد اعلم بالله من الله ولا احد من البشر اعلم بالله من رسوله صلى الله عليه وسلم. فما اثبتته الله ثبتته وما اثبتته نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:31:04](#)

ثبت هذا هو الحق في باب الاسماء والصفات حتى لا يختل الميزان عند الانسان في اثبات اسماء الله عز وجل وصفاته وفي هذا التوحيد خصوصا. فالله عز وجل اثبت لنفسه اشياء كثيرة في كتابه الكريم. واثبت النبي صلى الله عليه وسلم لله عز وجل -

[00:31:20](#)

صفات واسماء كثيرة في فيما جاء وما صح عن نبينا صلى الله عليه وسلم من احاديث فهذه كلها ثبتتها يقينا وحقا وصدقا ونؤمن بها نؤمن بها ولا نعمل العقل فيها. هكذا جاءت نمرها كما جاءت عن الله عز وجل او عن رسوله - [00:31:40](#)

صلى الله عليه وسلم هذا هو الحق ايها الاحبة في توحيد الله عز وجل. في توحيد الله عز وجل بانواعه الثلاثة في توحيد الربوبية وفي توحيد الالهية وفي توحيد الاسماء والصفات وهذا هو مقتضى توحيد تحقيق العبودية لله عز وجل. ومقتضى توحيد العبودية

اه - [00:32:00](#)

العبودية لله عز وجل وهو ايضا مقتضى الشهادة. مقتضى شهادة ان لا اله الا الله التي هي مفتاح دخول الاسلام والتي هي مفتاح الجنة والتي لا يمكن للانسان ان يدخل الجنة الا اذا كان في قلبه هذا التوحيد. الا اذا حقق هذا - [00:32:23](#)

التوحيد هو الذي يكون سببا لنجاته باذن المولى عز في علاه. وهذه الشهادة شهادة ان لا اله الا الله. ذكر العلماء لها شروطا ذكر العلماء لها شروطا اي الشروط السبعة المشهورة والمعروفة العلم واليقين والقبول والانقياد والمحبة والصدق والاخلاص. هي سبعة -

[00:32:43](#)

شروط مشهورة لا بد ان يحققها العبد ليكون فعلا موحدا لله عز وجل حقا وصدقا دون خلل في هذا التوحيد ومسألة التوحيد كما قلنا

مسألة مهمة جدا. وهي سبب نجاة العبد في هذه الدنيا. فالانسان اذا صح توحيده حتى ولو - [00:33:07](#)

كان عنده اه شيء من الخلل في قصر في امر او ضعف في عبادة فان الله عز وجل غفور رحيم. لكن اذا اخل بالتوحيد فان الله عز وجل لا يقبل منه صرفا ولا عدلا. لا يقبل منه صرفا ولا عدلا اذا اخل بتوحيد الربوبية او توحيد الالهية - [00:33:28](#)

او توحيد الاسماء والصفات لابد ان يحققها كما اراد الله. وكما جاء عن نبينا صلى الله عليه وسلم لينجو بهذا التوحيد الخالص من عذاب يوم القيامة. فالله عز وجل غفور رحيم. يغفر ما دون ذلك لمن يشاء. كما قال الله عز وجل ولا يبالي الله - [00:33:48](#)
عز وجل بهذه الذنوب قد يغفرها وقد يتجاوز عنها. اذا كان العبد محققا لتوحيد الله عز وجل حقا وصدقا وهذه الشروط السبعة جمعها الشيخ حافظ الحكمي في منظومته الرائعة الجميلة الماتعة سلم الوصول. فيقول في اربعة ابيات جمع هذه الشروط - [00:34:08](#)
يعني جميلة ومختصرة. يقول وبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي وفي نصوص الوحي حقا وردت فانه لم ينتفع قائلها بالنطق الا حيث يستكملها فانه لم ينتفع قائلها بالنطق الا حيث يستكملها. العلم واليقين والقبول والانقياد فادري ما اقول. والصدق والاخلاص - [00:34:30](#)

احبه وفقك الله لما احبه. امين يا رب العالمين. اللهم وفقنا وجميع المشاهدين واغفر وارحم للشيخ حافظ الحكم الذي جمع هذه الابيات في هذه الشروط السبعة. العلم واليقين والقبول والانقياد فدر ما اقول والصدق والاخلاص والمحبة - [00:35:02](#)
وفقك الله لما احبه. هذه الشروط السبعة التي ذكرها العلماء في لا اله الا الله. في تحقيق لا اله الا الله يقينا وصدقا وحقا عندما تتحقق هذه الامور في العبد فانه باذن الله يكون من الناجين ومن الفائزين اذا تحققت فيه هذه الامور - [00:35:22](#)
آآ العلم ان يعلم هذا الامر علما يقينيا ان يأخذه بعلم وصدق وحق فاعلم انه لا اله الا الله. فاعلم ان لا اله الا الله كلما ازداد الانسان من العلم بالله - [00:35:42](#)

عظم الله في قلبه. عظم الله في قلبه. العلم واليقين ان يوقن بها في قلبه يعني لا يكفي ان الانسان يتكلم بلسانه لابد ان يكون موقنا بهذا الامر في قلبه مقرا ومعتزفا به. اليقين والقبول - [00:35:58](#)

ولا ينكر ولا يجحد هذا الامر ولا يكابر في هذا الامر وانما يقر يقينا وصدقا وقبولا لهذا التوحيد والانقياد ان ينقاد لله عز وجل في تحقيق هذه العبودية. تنقاد الجوارح كلها لله. لابد ان تكون جوارحنا كل - [00:36:14](#)

كلها معبدة لله. العين لابد ان تكون معبدة لله في الا ترى وتنظر الا الى ما احل الله. السمع لابد ان يكون معبدا لله في ان لا يسمع الا ما احل الله. هذه اليد لابد ان تكون معبدة لله فلا يأخذ الانسان ولا يعطي الا ما احل الله - [00:36:34](#)

قدم ايضا معبدة لله في الا يمشي الا الى ما احل الله. اللسان لا بد ان يكون معبدا لله في الا يتكلم الا فيما يرضي الله عز وجل. هكذا تكون العبودية وهذا هو الانقياد الحقيقي لله عز وجل في تحقيق كلمة التوحيد. الصدق ان يكون صادقا - [00:36:54](#)

وليس فقط كلام باللسان. ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب. لا بد ان يكون الانسان صادقا فيما يقول. والصدق في هذه الكلمة عندما تخرج من اللسان لها اثر كبير في الايمان. وفي تحقيق العبودية. ولهذا لما يكون الصدق في القلب - [00:37:14](#)

فانه يرتفع بالانسان ارتفاعا عظيما. وانظروا الى خير الامة بعد نبينا صلى الله عليه وسلم ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه ابو بكر اعلى الامة ايمانا وهذا لم يأتي من فراغ. وانما هذا اليقين وهذا الصدق الذي كان في قلبه لهذا التوحيد ولهذا الدين. ولهذا لما جاء اليه - [00:37:34](#)

قريش في قصة الاسراء والمعراج وقالوا له ارادوا الان ان يشككوا ابا بكر رضي الله عنه وارضاه في كلام نبينا صلى الله عليه وسلم. ووجدوا ويظنون في عقولهم القاصرة يظنون انهم الان استطاعوا او وجدوا شيئا - [00:37:59](#)

يجعلون فيه ابا بكر انه يبدأ يشكك في كلام النبي صلى الله عليه وسلم. فقالوا له ان صاحبك يقول انه ذهب من الى القدس ثم عاد ونحن نضرب اكباد الابل شهرا ذهابا وشهرا ايابا. فماذا قال ابو بكر؟ قال ارجع واسأل - [00:38:18](#)

تأكد لا والله هذا الصديق رضي الله عنه وارضاه الذي هو خير رجل طلعت عليه الشمس بعد الانبياء والرسل قال كلمة وقاعدة قال ان كان قالها فقد صدق قضية محسومة عند ابي بكر الصديق رضي الله عنه. ان كان قالها فقد صدق. قضية لا تحتاج الى تأويل ولا

تحتاج الى تعطيل او - 00:38:38

تحتاج الى تأخير فهو موقن موقن يقينا جازما تاما بكلام النبي صلى الله عليه وسلم ومصدق للنبي صلى الله عليه وسلم انه على حق وانه على هدى وانه على نور ولا يمكن ان يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بغير الحق وبغير - 00:39:04

بالنور وبغير الهداية. الصدق هو ايضا من شروط لا اله الا الله عز وجل. والشرط السادس هو الاخلاص وما اعظمه من شرط ما اعظمه من شرط الذي لا تقبل العبادة الا به - 00:39:24

لا تقبل العبادة الا به. ان يكون في كلامه هذا خالصا لله خالصا لله عز وجل ان يقولها من قلبه خالصا لا رياء ولا سمعة ولا تقية وانما يكون خالصا - 00:39:40

والاخلاص ايها الاحبة شأنه عظيم. شأنه عظيم. فالاخلاص هو الشرط العظيم الذي لا تقبل العبادة الا به لا تقبل العبادة الا به. ولهذا في العبادات يذكر العلماء هناك شرطان. الشرط الاول الاخلاص والشرط الثاني المتابع - 00:39:56

الشرط الاول الاخلاص لماذا كان عظيما؟ لانه لا يعلم به احد. لا يعلم به احد الا الله عز وجل هو الذي يعلم ما في قلب العبد. قد يفعل الانسان اشياء - 00:40:17

ولا ندري هل هو مخلص او غير مخلص؟ الله عز وجل يعلم الصدق في قلبه يعلم الصدق في قلبه ويعلم الاخلاص في قلبه فيوفق هذا العبد لامور عظيمة. وكم من الاولياء والاخيار والفضلاء والصالحين - 00:40:30

رفع الله شأنهم بسبب هذا الاخلاص الذي تحقق في قلوبهم. هذا الاخلاص الذي تحقق في قلوبهم كان سببا في رفعتهم الدارين في الدنيا وفي وفي الآخرة. والشرط الثامن وهو المحبة - 00:40:46

المحبة المحبة لله. المحبة الحقيقية ان نقول لا اله الا الله حبا في الله. وتعظيما لله واجلالا لله واكبارا لله عز وجل. ويكون هذا الحب نابع من القلب فعلا. الا تكون المحبة الحقيقية الا لله - 00:41:03

ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه هناك ثلاثة امور من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان وجد بهن حلاوة الايمان. وهل للايمان حلاوة؟ اي والله لها حلاوة هي الذواطعم من العسل - 00:41:22

لكن من يجدها؟ نسأل الله عز وجل ان لا يحرمنا اياها. هذه الحلاوة عبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخر بقوله ذاق طعم ايمان ذاق طعم الايمان في ذوق كأن الانسان يذوق شيء - 00:41:43

فيه فيه حلاوة وفيه طعم جميل ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. ففي هذا الحديث الاول ثلاث من كن فيه - 00:41:58

وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. احب اليه مما وهما فالمؤمن عندما يقولها حبا في الله ولهذا الله عز وجل ذكر في سورة البقرة والذين امنوا اشد حبا لله اشد حبا لله. فعندما يقول الانسان وهو محب - 00:42:12

والمحبة لابد ان يكون فيها كمال الذل والخضوع مع كمال الحب لله عز وجل عندما تتحقق هذه الامور وهذه الشروط فبأن الله ان الانسان يكون محققا للعبودية الحققة لله عز وجل وهي حق واجب علينا لا خيار لنا - 00:42:37

لابد ان يحقق الانسان هذا الامر ان يكون عبدا لله خاضعا لله ذليلا لله لعل الله عز وجل ان يرفعه وان ينفعه بهذا الامر اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا التوحيد الخالص وان يوفقنا لطاعته وان يصرف عنا كل شر انه ولي ذلك - 00:42:57

والقادر عليه والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشري لنا زدنا كاذبين بالعلم كالازهار في البستان - 00:43:17